المدى

Editor-in-Chief
Fakhri Karim
Al Mada
General Political daily
6 June. 2011
http://www.almadapaper.com
Email: almada@almadapaper.com

500 دينـار
16 صفحـة

كاريكاتير
بسـام فـرج

أصابع نوري المالكي

بمـا أن كل الشواهـد تشـير إلى أن الحكومـة لن تغـير سياستها تجاه المواطنين، فعلـى الأقل عليها التنبه لضرورة تعيين شخص في وظيفة "مطفـئ حرائق"، قد يبدو الاقتراح مضحكا، لكنه مع الحرائق التي تشعلهـا الحكومـة كل يـوم يبدو منطقيـا، والدليل أن كثـيرا منها كان يمكن إخماده في لحظة وقوعه لو كان "رجل الإطفاء" موجودا.

تخيلـوا لو كان هنـاك شخص عاقل أشار إلى الحكومـة بعدم الاندفاع والكـذب في قضية اعتقال الشبـاب الأربعة، كان يمكـن لهذا الشخص "الاطفائـي" أن يعلـن أن الأجهزة المعنية بصـدد التحقيق في قضية المعتقلـين الأربعة وستعلن النتائج فورا، لكن مشعلي حرائق الحكومة رفضـوا وأعلنوا في بداية الأمر أن القـوات الأمنية لم تعتقل أحدا، ثم تراجعـوا للقول بـأن المعتقلين متهمـون بقضية تزويـر، وان القانون سيأخذ مجراه، ومع زيادة الضغط الإعلامي قررت الحكومة أن تصدر عفوا "مالكيا" تم بموجبه إطلاق سراحهم.

هكذا وبإصـرار منقطع النظير نصبت الحكومة مجلس عزاء للقانون، ودعتنـا نحن المواطنين المنكوبين، بفقدانه لقراءة سورة الفاتحة عليه، الجميـع داسوا علـى المرحوم بأحذيتهـم، رغم تأكيدهم بـان الحكومة قامـت من اجل إرسـاء قيم القانون والدفاع عـن كرامة الناس ولم يكن غريبـا أن تصر الحكومة على استمرار بث حرائقها على القمر "الدباغ سـات" برغم أن القمـر اثبت أنه يقدم صورة غـير واضحة وضبابية وأنه يسهم في زيادة رقعة المناطق التي تشتعل فيها الحرائق.

لقـد جـرى التأكيـد علـى هذا القمـر بمعـزل عـن القانـون، وإذا كانت تصريحـات الدباغ أمرا خطيرا، فإن الأكثر خطورة أن تدافع الحكومة عـن هذه التصريحات بتغييب القانـون واستحضار روح الدكتاتورية البغيضـة، وإذا كان اعتقـال الشباب الأربعة أمـراً مؤلما، وجريمة ضد القانـون وضد المجتمع فإن ما جـرى بعد ذلك لا يقل إثما وإجراما، ذلك أنـه تم السماح لوزير الناطقية بتشويـه الحقائق من خلال إصرارهما علـى أن الأشخاص الذيـن اعتقلـوا متهمـون بتزويـر مستمسكاتهم الرسمية ولم يكن اعتقالهم على خلفية تنظيم التظاهرات.

وبافتراض صحة الرواية الرسمية التي بثـت على القمرين "سات ١ وسـات ٢" فان الأمر مخالف للقانون حين يخبرنـا الدباغ بان "رئيس الوزراء أمر بإطلاق سراح أربعة أشخاص اعتقلوا الأسبوع الماضي"، وهـذا للأسـف يعيدنا إلى زمـن كان المسـؤول الأول فيـه يجلس فوق القانـون يمنح عفوه لمن يشاء وينزل غضبه بمـن يريد، ما قاله الدباغ يثبـت بالدليل القاطـع أننا ذاهبـون الى مجهول لا يعلمـه إلا الله، فلو ثبـت أن الحكومـة لفقت حكايـة المستندات المزورة – وهـذا وارد جدا –، فإننـا نكون مع واحدة مـن الفقرات الكوميديـة الساخرة في عصر دولـة القانون لأن الإصرار على تمرير هذه الحكاية بأي شكل لا يحمل إلا معنـى واحدا وهـو أنها محاولة لتكريس أوضـاع مستقبلية بطرق غير قانونية.

وعلى ذلـك فإننا نكون ـبلا أدنـى مبالغة ـ أمام فضيحـة أبطالها الدباغ وعطـا ومعهم مـن اصدر الأوامر ومـن نفذها، تستوجـب فتح تحقيق شامـل في مـا اكتنـف اعتقـال هـؤلاء الشباب مـن غموض وعلامات الارتياب، خصوصا أن الاتجاه الآن يشير إلى أن الحكومة في طريقها إلى تنفيـذ العديد مـن الاعتقالات بين صفـوف الناشطين وفي طريقها أيضـا إلى أن توجه أنظارنا إلى القمر "دباغ سات" ليملأ الجو بخطب وبيانات لا تمت إلى الواقع بصلة.

ولو حدث ذلك فسوف تبقى الديمقراطية، التي ناضل العراقيون طويلا من اجلهـا وقدموا أغلى التضحيات، مخطوفة مـن قبل مجموعة أفراد يريدون العودة بنا إلى تلفزيون "العراق قناة ٩" والذي كان يخصص جزءا كبيرا من بثه لخطب القائد وزياراته ووصاياه وحكمه.

إن مـا يجـري اليـوم خطير جـدا وعلـى القـوى السياسيـة أن تنتبه جيـدا، وتدرك أن هناك خرقـا قانونيا خطيرا واحتقانـا سياسيا ينبئ بحريـق، وان تبدأ بعـلاج المشكلة بالإصرار على إقامـة الدولة المدنية التي تتعامـل مع الناسـ باعتبارهم مواطنين متساويـن، وليس طبقا لأحزابهم وطوائفهم.

كنـت اتمنـى ان يقدم لنـا المالكي صـورة حضارية لرجـل الدولة وهو يستمـع لشكوى الناشطـة هناء ادورد، لكـن حركة اصابعـه الرافضة لسمـاع الرأي الاخر تبين لنـا بوضوح عما ينتظرنا مـن مستقبل قاتم ومخيف.

علـــــي حســـين

احمد الملا طلال: من لا يمتلك موقعا على الفيس بوك هذه الأيام كمن يعيش وحيداً

حاوره: مازن لطيف

دقيقة ونصف مع ..

لقاء اليوم مع الإعلامي احمد الملا طلال الذي التقيناه سريعا وكانت أجوبته سريعة وجريئة.

× ماذا يشغلك الآن؟
– ديوني.
× تجربة مرت في حياتك وتعلمت منها كثيراً؟
– استقالتي من العمل في قناة العراقية.
× أكثر ما يشعرك بالنجاح في عملك؟
– تقييم ايجابي لمتخصص في الإعلام والسياسة.
× قرار تأمل صدوره؟
– تعديل قانون الانتخابات ومن ثم حل البرلمان.
× نصيحة تقدمها؟
– للفاسدين في الدولة العراقية، أموال العراقيين ستنهش لحوم أبنائكم.
× من هو الشخص الذي تراه قدوة في حياتك؟
– على المستوى الشخصي المرحوم والـدي، وعلى المستوى المهني محمد حسنين هيكل.
× هل تؤمن بالحظ؟
– نعم، بدرجة كبيرة.
× أسرع قرار اتخذته في حياتك؟
– لم اتخـذ اي قـرار "مهم" بسرعة.
× هل لديك موقع فيسبوك؟
– من لا يمتلك موقعا على الفيس بوك هذه الأيام كمن يعيش وحيدا على إحـدى الجـزر النائـية في المحيط الهادئ.
× آخر موقع الكتروني زرته؟
– الفيس بوك.
× لو منحت فرصة أن تقرر ما تشاء لمدة ساعة واحدة ماذا ستقرر؟
– سـأقـرر إلـغـاء كـل الـقـوانـين والـقـرارات والأعـراف والنظم والتعليمات التي تحد من حرية المواطن والقوانين التي تصب في مصلحة السياسيين، وأعيد صياغتها بما يتناسب مع عراق حضري متمدن حلمنا به يوم سقط التمثال.
× لو خيرت بين مهنتك ومهنة أخرى فماذا ستختار؟
– سياسي.
× لو شعرت باليأس ما تفعل؟
– اعتكف وأسرف في التدخين.
× لو سألناك عن اقرب إنسان إلى قلبك.. ماذا تقول؟
– زوجتي الحبيبة ام قسور.
× ماذا تقول عن انتفاضة الشعوب العربية؟
– لحظة سمو لكل القيم الإنسانية لا يشهدها العالم كل قرن.
× لو كنت في بداية شبابك هل ستشارك بهذه الانتفاضات؟
– سـأكـون في الـصـف الأول، بالمناسبة أنا في عز شبابي.
× كتاب يمكن أن تتخلى عنه؟
– التشيع السياسي والتشيع الديني لأحمد الكاتب.
× كتاب تعيد قراءته؟
– "الأمير" سيرة الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز.

صباح المدى

□ **علي المطبعي و أحسان التلال** ضيفهما اتحـاد الأدبـاء والكـتاب في محافظة النجف في أمسية لتسليط الضوء على واقع المسرح في النجف وسبل النهوض بـه. وتحدث الفنان علي المطبعي في الأمسية عن تاريخ المسرح وقال إن الفن لا يتقاطع مع أي توجهات أخرى، وتطرق إلى المسرح الإغريقي وقال انه ساهم في صناعة أمم يتسابق العالم لفهم فلسفتها. وتحدث الكاتب إحسان التلال عن تاريخ المسرح في النجف وتنـاول تجربـة المسرحي صـادق القـندرجي وتجربة الرائد مهدي سميسم وأعطى كذلك نبذة عن تاريخ المسرح وتطوره في المحافظة من خلال الأنشطة المدرسية ■

□ **ماجد المهندس** نفى أن يكون قد تعمّد سحب لقب سفير الأغنيـة العراقيـة من الفنان كاظم الساهر حينما لقّب المطرب سعدون جابر باللقب ذاته. وقال المهندس: لا ضرر أن يكون هناك أكثر من صوت يمثل الغناء العراقي، وكل هـذا يصب في مصلحة الأغنيـة عمـوما. وأشـار إلى انـه لم يطـالب بلـقب سفير الأغنية العراقية، و"إذا أراد العراقيون، أو أي جهة فنية أن تطلق هذا اللقب للمهندس، فهذا شرف لي كعراقي" ■

□ **قائد حلمي** انتهى من أغنيته الجديدة (طيور الـغـربـة)، والـتـي تـعـد من الأغاني الوطنية التي تتحدث عن العراقيين الذين يعيشون خـارج العـراق منذ سنوات، وقال حلمي: الأغنية من كلمات ضياء الميالي والحـان نصرت البدر، وأشـار حلمي إلى انه ينتظر بعض الإجراءات الفنية لبثها للجمهور العراقي، وعلى شاشـة (MCP) حصـرا. وذكر حلمي انه يستعد لطرح مجموعة جديدة من الأغاني خلال الفترة القادمة، بيد انه أشـار إلى انـه بانتظار إنهاء عقد العمل مع شركة الحنين التـي يمتلكها نصرت البدر، وعن أسباب إنهاء العقد مع البدر، أكد قائد حلمي انه بصدد اتـخـاذ قـرار مـهـم في حياته الفنية والشخصية مع نصرت البدر، رافضاً الكشف عنه ■

■ السطور الأخيرة

□ سـلام خـياط

ال..ت..م..ت..م

حدثني محـام عراقي مرمـوق، يمـارس المهنة في واحدة من دول الخليج –لست في حل من ذكر اسمه قبل استئذانه– بحديث ذي شجون، سألتقط منه زبدته التي علقت في الذاكرة لا تبارح.

قال إنه توجه للعراق إثر سقوط النظام بنية عارمة لهجر المنفى والارتمـاء في حضن الوطن الأم، كان يزمع استقراء الواقع السياسي والمعيشي والمهني قبل المجازفة باتخاذ قرار المصير.. ونظرا لمكانة الرجل الاجتماعية والدينية، –فهو من بيت علم وأدب– فقد قدر له حضور مجالس واجتماعات وندوات عقدتها تيارات وكيانات وكتل، كانت في بداية تبلورها، لم يشتد عودها بعد (هل اشتد عودها بعد عشر وشفع ووتر؟؟. ولطالما وجد الرجل نفسه منساقا لفض اشتباك يحصل في معظم تلك الاجتماعات الساخنة التي كان يحتدم فيها صراع الآراء وتشتد فيها حدة المشادات، حد التهديد (بكسر الرأس أو كسر الخشم). جل النقاش كان يتماهى في محورين: الأول علني حول شرعية الاحتلال، مقاومته أو التعاون معه ريثما يتبين الخيط الأبيض من الأسود، والثاني مضمر وخفي، يطل برأسه متلفعا و على استحياء، يتعلق بالمغانم والحقوق الشرعية وامتلاك سلطة الأمر والنهي في الثروات والامتيازات.

كان الرجل يلتمس منهم التروي في إصدار الأحكام واتخاذ القرارات المصيرية والتريث حتى انقشاع الغبار (هل انقشع الغبار بعد عشر وشفع ووتر ؟؟).

يا سادتي، كل مخلص يحلم بخروج المحتل، ولكن كيف؟ وهم جـاءوا لأمر مرسوم ولن يرحلوا قبل إتمام المهمة، كيف السبيل لحل ناجع وهم مدججون بالخبرة وصنوف التقنية ومندسون في كل مرفق ونحن حاسرو الرؤوس إلا من (....) كيف وبعضهم متخف ببردة غيره وبعضهم ظاهر للعيان.. القوى التي ادعت تحريرنا سبقتنا –علميا وتقنيا – بقرون وليس بسنوات. ضرب لهم الرجل مثلا ماثلا كشاهد محلف. قال: قد اهتدي لمكان هـذا الاجـتـمـاع في هـذه العطفة المتوارية في شارع فرعي بمدينة كبيرة بـواسـطة آلـة صغيرة بحجم الكف يسمونها (التمتم) يعلقها السائق لصق الزجاجة الأمـامـية لسيارته لتقوده للمكان .. الآلـة ناطقة باللغة الإنجليزية، وبصوت أنثوي واثق تقودك وتمسك بزمامك:: سر يمينا، انحرف شمالا، واصل السير، أمامك ساحة، إسلك الانعطافة الثانية، خفف السرعة، بعد مئة متر انعطف يمينا.. ولا يتوقف الصوت الرخيم عن الكلام المباح حتى تجد نفسك قبالة البناء او البيت الذي تقصده.. لنمتلك زمام القوة أولا قبل اقتحام حلبة المصارعة، وإلا كيف يفوز عليل، ضامر العضلات ناقص الخبرة، مصاب بفقر الدم على خصم متمرس قـوي البـنـية مدجج بفنون المصارعة، و.. و..، هم درسوا خرائط الطريق عبر أقمار الفضاء، وهم من يسيرون القطر والمركبات بالريموت كونترول، بمن فيها من ركاب وما فيها من حمولات وأسرار.. ليست دعوة للاستسلام وتثبيط الهمم، بل صرخة ملتاعة لتحكيم العقل، كصرخة سقراط: اعرف نفسك.

أستعيد تفاصيل جلسة (التمتم) كلما تسعرت التصريحات حول إرادة التمديد للقوات المحتلة أم الـلا تمديد، والقاصي والـداني يـدري إنـهم إن رحلوا أم لم يرحلوا، فهم مقيمون بيننا نحن العزل من الإرادة الجماعية، والخـبرات المتراكمة، أسرى الريموت كونترول والهواتف الذكية، والتمتم الأكثر ذكاء وفضائيات الإعلام الموجه ومناكفات ودسائس (بعض) الذين ما عبروا مرحلة المراهقة الفكرية، وما بلغوا سن الرشد بعد.

بينيلوبي كروز: أنا القرصانة الوحيدة التي أحبَّها جوني ديب

براغ:

تألقت الممثلة الإسبانية الشهيرة، بينيلوبي كروز، بشكل واضح في الفيلم الأخير من "قراصنة الكاريبي" إلى جانب الممثل، جوني ديب، خصوصًا أنها تقوم للمرة الأولى بتمثيل دور القرصانة، الأمر الذي جعل أسهمها الفنية ترتفع بشكل كبير في هوليوود. وقالت: "لم امثل سابقًا مثل هذا الدور، أنا سعيدة جدًا لأني سأمثل إلى جانب جوني ديب، وكذلك التعاون مع المخرج روب"، مشيرة إلى أنه سبق لها أن مثلت قبل ١٠ أعوام مع جوني فيلم "الكوكايين" وأدت دور زوجته.

وأكدت أنها تتذكر دائما جوني على انه رجل متواضع جدًا، وايجابي، ولطيف مع الجميع، إضافة إلى انه ذكي ومرح ومحب للنكت، لا بل انه احد أكثر الناس دعابة.

رويترز

طفل يعود إلى الحياة بعد موته بنصف ساعة

لندن

تعرض رضيع بريطاني لم يتجاوز عمره الـ٢١ يوماً لثلاث أزمات قلبية خلال ثلاث ساعات، حيث توقف قلب الطفل ألفي غرين ما يقرب من نصف ساعة، وظنت والدته أنه مات، إلا أنه عاد إلى الحياة.

بعد الأزمة القلبية الأولى توقف قلب الرضيع لمدة ١٧ دقيقة، وبعدها بدأ ثانية في النبض في معجزة تحدث نادراً، لكن الأمور ازدادت سوءاً فتعرض لأزمة قلبية ثانية توقف قلبه بعدها مرة أخرى لمدة عشر دقائق، ثم توقف قلبه مرة ثالثة لمدة دقيقتين.

بحسب صحيفة "الديلي ميل" البريطانية.

وتعافى الطفل تماماً على الرغم من مخاوف تعرضه لتلف دماغي كامل بعد النوبات القلبية، وقد ظل على أجهزة التنفس الصناعي لمدة أسبوع كامل.

بي بي سي